الثورة
السبت 9 رمضان 1433 هـ الموافق 28 يوليو 2012م العدد 17420

في محافظات حضرموت وشبوة والمهرة:

مشاريع وبرامج نوعية لتفعيل دمج ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم

استطلاع / عبد الواسع مجلي - مطهر هزبر

منذ سنوات عديدة والصندوق الاجتماعي للتنمية يسعى إلى تحقيق فرص دمج ذوي الإعاقة عموماً في مؤسسات التعليم المختلفة وفق برامج مدروسة ومخطط لها سلفاً غايتها تمكين هذه الشريحة عموماً وذوي الإعاقة السمعية على وجه الخصوص من فرص الوصول إلى الحق في التعليم . ليس في إطار مدرسة بعينها بل في مدارس متعددة على أساس منهجي يبدأ من معرفة الفئة المستهدفة ومكان المدرسة الأقرب للفئة وبناء المكان وتجهيزه وتأهيل الكادر وتوعية المجتمع المدرسي بخصائص هذه الفئة لإيجاد تقبل شريحة تحلم بأن تصل للحق في التعليم لتكون أول الملتزمين بأداء الواجب. ذلك النهج وغيره أخذنا إلى محاورة عدد من المعنيين في فرع الصندوق الاجتماعي للتنمية بمحافظات حضرموت – المهرة – شبوة الذين التقيناهم ضمن دورة المعالجة النطقية التي أقامها الصندوق بالمكلا والتي ضمت عدداً من المعنيين و ممثلي المحافظات ليؤكدوا أهمية الدمج ومدى تقبل المجتمع للفئات التي يتم دمجها .

(أهمية القبول بالدمج)

حول مدى تقبل المجتمع للدمج أكد المهندس / محمد بن محمد الديلمي مدير الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع حضرموت – المهرة – شبوة أن هناك من يتقبل الدمج لفئة الصم ضمن المدارس العامة لكن ما يحز في النفس هو مانجده لدى بعض مجالس الآباء الذين واجهنا صعوبة في إقناعهم بتقبل شريحة الصم والبكم وأهمية دمجهم في المدارس العامة على أساس أنهم فئة من أبناء المجتمع يلزمنا الواجب الديني والوطني أن نشملهم في كافة الخدمات التي تقدم لبقية فئات المجتمع وعلى رأسها خدمة التعليم، ونظراً لقلة الوعي فقد كان بعض الإخوة ينظرون إلى هذه الفئة من منظار العدوانية وأثارت المشاكل وهم وفق تلك النظرة قلقون على أبنائهم الذين سيختلطون مع الصم ضمن محيط مدرسة واحدة، وبالتالي كانت المعارضة لكننا تمكنا من خلال متابعات ولقاءات من إقناعهم بتقبل فكرة الدمج ورغم ندرة الحالة إلا أنني أحببت التعرض إليها من باب التوعية بتقبل فئة الصم كونهم لم يختاروا قدرهم وليس لنا جميعاً إلا أن نؤمن بأهمية تقبل الآخر فكيف إذا كان الآخر ما يزال طفلاً يرجوا مستقبلاً يثبت فيه جدارته ويعتمد فيه على ذاته مثله مثل غيره ممن هم في نفس عمره لكن الله اختار لهذا حواساً كاملة وخلق هذا فاقداً لحاسة السمع لكن لديه قدرات قد يتجاوز بها الآخرين وهذا كله لحكمة أرادها المولى عز وجل .

(نجاح المشاريع باستمراريتها)

ويضيف المهندس / محمد الديلمي بالقول: هناك العديد من المشاريع التي تم تنفيذها لكن المهم في تلك المشاريع مجتمعة هو كيف نحافظ على استمرارية تلك المشاريع التي أنفق عليها الكثير والكثير حتى تصبح حقيقة تشمل المبنى والجهاز والوسيلة والكادر المؤهل القادر على توصيل المعلومة وتمكين الصم من حق التعليم . وأنا ومعي كل العاملين في الصندوق الاجتماعي على أتم الاستعداد على تطوير تلك المشاريع أكبر وأكبر متى وجدنا أن القائمين عليها مستمرون في تقديم الخدمة دون إهمال أو توقف مثابرون على تحقيق أهداف المشروع الدمجي الذي نرتجي منه التعريف بفئة الصم وتوسيع رقعة خدماتهم لتشمل الريف والحضر معاً . ولن يكون ذلك التوسع في الخدمة وتطوير المشاريع إلا من خلال النجاح الذي سيصنعه بإذن الله المعلمون والمعلمات ومكاتب التربية والجمعيات ضمن المشاريع الدمجية القائمة .

(ركائز الدمج)

فيما أكد الأخ / أمجد علي الصيعري رئيس جمعية الأمل للصم والبكم بالمكلا – محافظة حضرموت أن تمكين الأطفال الصم من مهارات متعددة يسهل عليهم عملية الاندماج في أوساط المجتمع، منوهاً إلى أن المعالجة النطقية تعد من أهم مؤشرات الاندماج لاسيما أن النطق سيسمح للأطفال من التخاطب مع من يجيد الإشارة ومع الشخص الذي لايجيدها وبالتالي سيكون لذلك الأثر الأكبر في إيجاد مدخلات ثقافية متعددة للأطفال الصم وتنمية مهارات شاملة. كما أن هذا سيساعد في الدمج الكلي لعدد من الحالات التي ستمثل رافداً مهماً للأصم المثقف والواعي بما يدور حوله، وهو الأمر ذاته الذي سيخفف العبء على كاهل أولياء الأمور بسبب قدرتهم على التخاطب مع أبنائهم من خلال الكلام دون الاحتياج إلى لغة إشارة وهذا بدوره سيعزز ثقة الأصم بقدراته، ونحن على أتم الاستعداد إلى فتح فصول للتدريب على النطق ضمن محيط الجمعية إضافة إلى الفصول الدمجية التي تكرم الصندوق الاجتماعي للتنمية بتبنيها من حيث البناء والتجهيز والتأهيل .

(مشاريع نوعية)

مشاريع الدمج لشريحة الصم التي شملت عدداً من عواصم المحافظات حدثتنا عنها الأستاذة / أسماء الشقري ضابطة وحدة الحماية بالصندوق الاجتماعي للتنمية فرع حضرموت – المهرة – شبوة بقولها : هناك العديد من المشاريع التي نفذها الصندوق منها فصول لدمج الصم مع غرفة المصادر وملحقات القسم بمدرسة الزبيري بعتق عاصمة محافظة شبوة وفصول لدمج الصم وغرفة للمصادر وعدد من الحمامات بمدرسة ٢٢مايو بسيئون وفصول للدمج مع ملحقاتها بمدرسة الوحدة بمديرية الغيضة عاصمة محافظة المهرة. كما أننا نفذنا مشروعين دمجيين للصم بالمكلا أحدهما بمدرسة خولة بنت الأزور للبنات والآخر بمدرسة شهاب للبنين مع ملحقاتهما وحين أقول أننا نفذنا أعني بذلك البناء للفصول وغرف المصادر والملحقات كالحمامات وغيرها يضاف إلى ذلك البناء المنظور بناء آخر في الفكر وهو ما يتصل بإعداد الكادر من حيث تأهيلهم في لغة الإشارة والوسائل والمعالجة النطقية وتوعية المجتمع المدرسي ومتابعة تلك المشاريع بين الحين والآخر لاستكمال ما قد يمثل حاجة طارئة أو ملحة أو توريد جهاز أو أثاث هنا أو هناك . ومع كل ما سبق فإننا نسعى جاهدين صوب تمكين هذه الفئة من التعليم ليس من باب الشفقة أو المن وإنما تمكيننا للحق الذي أغفله الكثيرون وكان نتاج إغفالهم أمية لا حد لها بين أوساط هذه الشريحة ولا سيما الفتيات اللاتي لم يجدن بصيص نور يرشدهن إلى اكتساب المعارف أو التأهيل أو التعريف بالحق والممنوع والجائز في القول والعمل مثلهن مثل بقية أبناء جنسهن وهذا ليس تحيزاً للفتيات بل هو تأكيد على جور الحرمان من حق التعليم للفتيان والفتيات لكن ذلك الجور وقعه أشد على الفتيات .

(معلومات مفيدة)

فيما طرح الأخ عواد صالح أحد معلمي مدرسة الوحدة بمدينة الغيظة أنه تلقى عدداً من الدورات التي تمكنه من العمل مع فئة الصم منها دورة الدمج ودورة لغة الإشارة ودورة إعداد الوسائل وأخرها دورة المعالجة النطقية التي مثلت له نهجاً مهماً ومعلومات مفيدة في عمله المستقبلي مع الصم من خلال التعامل مع البقايا السمعية وأصوات الصم والتدريب على النطق وفق وسائط متعددة وهذا سيمكن الأطفال الصم من العديد من المهارات وهو سيعكس ذلك على الطلاب الصم في مدرسته .

(تطبيق عملي)

الأخ / صبري الدقيل معلم ضمن مشروع الدمج التابع لجمعية الصم سيئون تطرق إلى أهمية تحديد نسبة العجز لدى الأطفال الصم وتدريب الأهالي على الكيفية التي تمكنهم من الإسهام في تهذيب التنفس وتدريب أطفالهم الصم على النطق وما لذلك من أثر ومردود على نطق الأطفال في المستقبل، مؤكداً أن ما تعلمه في الدورة وما طبقه على الأطفال الصم ضمن التطبيقات العملية للدورة سيقوم بمثله وأكثر مع الأطفال الصم بسيئون .

(تعليم وتدريب)

من جانبه أثنى الأخ /عبدالكريم عبدالرحمن باجمال معلم ضمن مشروع الدمج التابع لجمعية المعاقين– شبوة على دورة المعالجات النطقية وأهميتها بالنسبة للعمل مع الأطفال الصم لاسيما أنها جمعت بين الجانب النظري والعملي من خلال التعلم والتطبيق على الأطفال الصم، الأمر الذي يجعل من التطبيق على الأطفال الصم في شبوة أمراً ممكناً وهذا كون الدورة كانت دورة معايشة وهو ما نرجو أن يستمر في كافة الدورات .

(نتائج أفضل)

الأخت / سوسن محمد باكيلي معلمة بمركز النور المكلا تحدثت عن مشاركتها في دورة المعالجة النطقية حيث قالت :

تمكنت من فهم العديد من طرائق تهذيب التنفس وربط ذلك بالتدريبات النطقية للأطفال الصم وهذا سيساعدني في المستقبل على الوصول إلى أفضل النتائج الممكنة مع الأطفال الصم في المركز الذي أعمل فيه .

(معلومات قيمة)

الأخت / انتصار سالم مقرم معلمة ضمن مشروع الدمج التابع لجمعية الأمل للصم– المكلا عبرت عن شكرها للأخ المدرب على ما قدمه من معلومات وما قام به من تطبيقات على الأطفال الصم وهو ما جسد لنا أهمية المجال وآليات العمل فيه بما يخدم هذه الفئة .

منبر الأقوياء

الإعلام وذوي الإعاقة

*عبدالله أحمد بنيان

لا شك في أن الإعلام هو واجهة أي مجتمع فهو المعبر الرئيسي لنبض حال المجتمع هذا إن كان يحمل رسالة سامية ونبيلة ولا يخدم أجندات خاصة . ما أتحدث عنه في هذا المقال هو الإعلام النزيه الشفاف المتحدث بنبض مجتمعه والذي نفتخر به كلما شاهدناه أو سمعناه أو طالعناه .

ونظراً للأهمية البالغة التي يكتسبها مجال الإعلام فقد خصصت الاتفاقية الدولية لحماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة مادة رقم (٨) تعنى بنشر الوعي العام وضمان وصول ذوي الإعاقة إلى الإعلام وكيفية الاستفادة منه والانخراط فيه وفي فعالياته المختلفة .

وليس ذلك بغريب فالأشخاص ذوي الإعاقة هم جزء من نسيج المجتمع يؤثرون فيه ويتأثرون به ، ومن واجبات هذا القطاع الهام وبمختلف أنواعه (الحكومي والمختلط والخاص) مراعاة حقوق ذوي الإعاقة في وصولهم إليه أو نشر وتغطية أنشطتهم وبرامج منظماتهم كونهم جزءاً ومكوناً من مكونات المجتمع حتى نصل إلى مجتمع واعي ومتماسك يسهم الجميع في بناء الوطن الحبيب.

ومثلما على الإعلام واجبات فإن على الأشخاص ذوي الإعاقة ومنظماتهم واجبات يجب الإيفاء بها ومنها ضرورة تنمية قدرات وإمكانيات ذوي الإعاقة والرقي بالعمل الاجتماعي وتكثيف برامج التدريب والتأهيل المواكب لتطورات العصر والذي بطبيعة الحال سيسهم في رفع مستوى شريحة ذوي الإعاقة، ونتيجة منطقية لذلك سيهتم الإعلام بتغطية جميع الفعاليات والأنشطة وبصورة آلية .

لا يعني ذلك أن ينتظر الإعلام حتى تحقيق هذا الهدف وإنما يجب أن تتكاتف جهود الجميع للعمل على خط متوازي من قبل الجميع كي نصل إلى تحقيق تنمية شاملة لمجتمعنا الحبيب وكل بحسب إمكانياته وقدراته واختصاصاته .

ولن يفوتنا أن نشيد بالدور السامي والنبيل لصحيفة الثورة على اهتمامها بقضايا ذوي الإعاقة وتخصيص صفحة أسبوعية لنشر قضايا وبرامج وأنشطة هذه الشريحة الهامة في المجتمع ونحث الصحف الأخرى الاقتداء بها .

● نائب رئيس المنظمة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة

ضمن مشروع تأسيس برنامج التأهيل المجتمعي :

إجراء فحوصات طبية لـ(421) شخصاً من ذوي الإعاقة بمديرية ثلا بعمران

مطهر هزبر

نفذت لجنة التأهيل المجتمعي بمديرية ثلاء محافظة عمران الأسبوع الماضي بالتعاون مع اللجنة الطبية بصندوق رعاية وتأهيل المعاقين وبتمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع عمران، نفذت إجراء الفحوصات الطبية لعدد ٤٢١ حالة من جميع فئات الإعاقة حسب المسح الميداني الذي أجرته اللجنة في وقت سابق وتم تشخيص الحالات وتحديد درجة الإعاقة ونوع التدخل المناسب لها ، ومن ثم سيتم إصدار قرارات طبية لمن ثبتت إعاقتهم.

وأوضح الأخ/ حمود الحيمي ضابط مشاريع الحماية الاجتماعية بفرع الصندوق الاجتماعي للتنمية بأن إجراء هذه الفحوصات الطبية يأتي ضمن مشروع تأسيس برنامج التأهيل المجتمعي(CBR) بمديرية ثلاء محافظة عمران والذي يهدف إلى تأهيل المجتمع المحلي بالمنطقة على أساليب ووسائل تقديم الخدمات اللازمة للأشخاص ذوي الإعاقة وتدريب أسرهم على كيفية التعامل مع الشخص ذوي الإعاقة وتقديم الرعاية الصحية والتعليمية بما يتناسب مع الإعاقة . مشيراً إلى أنه سيستفيد من هذا المشروع أكثر من ٣٥٠ أسرة من أسر الأشخاص ذوي الإعاقة.

وأضاف الحيمي بأنه تم تشكيل لجنة مجتمعية وعاملي التأهيل من أبناء المنطقة، وتم تأثيث وتجهيز مقرها بالأثاث المكتبي المتكامل والأجهزة المكتبية اللازمة وتم تدريب أعضاء اللجنة وعاملي التأهيل على الأسس الإدارية وإعداد الخطط والمشاريع التنموية والمبادئ المحاسبية ومفهوم التأهيل المجتمعي وآلية المسح الميداني ورصد بيانات الأشخاص ذوي الإعاقة وتحديد فئاتها وفق نماذج منظمة الصحة العالمية، ومن ثم سيتم أرشفة البيانات في مقر اللجنة، ، بعد ذلك سيتم تدريب عاملي التأهيل على ثلاث دورات في العلاج الطبيعي والبورتيج المتخصص في أساليب تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الذين هم في المراحل العمرية الأولى باستخدام الوسائل التعليمية المتخصصة والمناسبة حسب فئة الإعاقة وتدريب أسرهم على ذلك ، ومن ثم سيتم تدريب المرضات في المراكز الصحية وعاملي التأهيل على الاكتشاف المبكر للإعاقة وكيفية معرفة أعراضها من أجل التدخل المبكر لها لمعالجتها قبل أن تتطور ويستعصي علاجها.

الجدير بالذكر إن برامج التأهيل المجتمعي المرتكزة على المجتمع نفسه في تقديم الخدمة تعتبر ضرورة في المجتمعات المحلية، لما لها من دور في رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة وإشراكهم في كافة مجالات الحياة المختلفة، وجعلهم عنصراً فاعلاً بالمجتمع، وتشجيعهم للاعتماد على أنفسهم، وألا يكونوا عالة على أسرهم بل مصدر عز وافتخار وتنمية حقيقية لهذه الشريحة المهمة في بناء المجتمع المترابط والمشترك في الحقوق والواجبات.

أطلقها المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة :

ذوو الإعاقة يشاركون في حملة نظافة في شوارع أمانة العاصمة

أطلق المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة الأسبوع الماضي حملة نظافة لعدد من شوارع أمانة العاصمة تحت شعار» رغم ظروف إعاقتنا..معاً من أجل نظافة بلدنا». بمشاركة العشرات من المتطوعين من الأشخاص ذوي الإعاقة في عدد من مديريات أمانة العاصمة.

وأوضح الأخ / حسن حسن إسماعيل رئيس المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة أن المبادرة التي أطلقها المنتدى لقيت تفاعل الكثير من الأشخاص ذوي الإعاقة بمختلف إعاقاتهم ، حيث خرجوا بأنفسهم إلى الشوارع والأحياء للمساهمة بدورهم في تنظيف الشوارع والأحياء من المخلفات وأكوام القمامة رغم ما يعانوه من ظروف صحية وعوائق بيئية نتيجة إعاقاتهم ، ولسان حالهم يقول (إذا عجز أفراد مجتمعنا رجاله ونساؤه من غير ذوي الإعاقة عن تنظيف بيئتنا فإن الأشخاص ذوي الإعاقة لن يعجزوا ولن يتحملوا أكثر مما رأوه ولاحظوه من نظافة بلدهم ووطنهم الغالي عليهم ، و سيكونون في مقدمة الصفوف التي ستعمل على إزالة المخلفات قدر ما يستطيعون من شوارع وأحياء بلدهم).

وأضاف الأخ / حسن إسماعيل أن المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة عموما وهم يطلقون هذه الحملة الرمزية لتنظيف العاصمة ناشدوا المجتمع والحكومة إلى اتخاذ كل ما من شأنه تنظيف العاصمة وعواصم المحافظات من مخلفات القمامة والوقوف معاً إلى جانب هذه الحملة التي دعا إليها المنتدى والمسارعة في حل مشكلة عمال النظافة حتى ينعم الوطن وأبناؤه ببيئة نظيفة خالية من المخلفات والأمراض والأوبئة.

برئاسة عبد ربه ناصر حميد:

انتخاب هيئة إدارية للاتحاد العام لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة

مطهر هزبر

تم الأسبوع المنصرم بصنعاء انتخاب هيئة إدارية جديدة للاتحاد العام لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة للأعوام (٢٠١٢–٢٠١٦م) برئاسة الأخ عبد ربه ناصر حميد . كما تم انتخاب عبد الرحمن محمد المروني نائباً للرئيس وخالد محسن الحيمي أميناً عاماً وأمل محسن حزام منصر أميناً عاماً مساعداً ومحمد ناشر صالح حسن مسئولاً مالياً ومحمد علي حزام سليم مشرفاً فنياً وطه الصياد مسئول العلاقات والإعلام ودنيا مصطفى العبسي مسئولة النشاط النسوي وحسين أحمد القشم مسئول الفروع ومحمد قائد حيدر وهند محمد البيضاني عضوين.

(تحقيق التطلعات)

عن الأجواء الخاصة بالانتخابات تحدث الأخ / عبد ربه ناصر حميد رئيس الاتحاد حيث قال : الاستعداد للانتخابات تمت من وقت مبكر أسوة بالاتحادات الرياضية الأخرى وتم التواصل مع الجمعية العمومية للاتحاد والتي تتكون من ٤٧عضواً مكونة من رؤساء الجمعيات الخاصة بالأمانة والحكام والمدربين والفائزين بالبطولات الأخيرة للاتحاد والنخبة المؤسسة للاتحاد عند تأسيسه والذين يمثلون محافظات (صنعاء ،عدن،الحديدة ،ذمار ،عمران ،تعز،صعدة،حضرموت).

وأضاف حميد: لقد تم تزكيتي من قبل الجمعية العمومية لرئاسة الاتحاد للفترة القادمة كما تم تزكية رئيس الاتحاد لتقديم أسماء المكتب التنفيذي حيث تم تزكيتهم بالإجماع من قبل الجمعية العمومية .

ونوه حميد أن الاتحاد يعاني من شحة الإمكانيات وضيق المقر لكن أملنا كبير في المكتب التنفيذي للعمل معاً حتى نستطيع التغلب على الأوضاع الراهنة لنتمكن من تحقيق أهداف الاتحاد والنهوض برياضة الأشخاص ذوي الإعاقة وتطويرها لتصل إلى مرحلة متقدمة في المشاركات الداخلية والخارجية، منوهاً إلى أن عملية التجديد في الهيئة الإدارية للاتحاد وصلت إلى ما يقارب ٥٠٪من قوام المكتب التنفيذي حيث أضيفت دماء جديدة للمكتب التنفيذي لديها الطموح والحماس للعمل في خدمة رياضة ذوي الإعاقة وتحقيق تطلعات هذه الفئة المغمورة بحب الرياضة بكافة أنواعها .

(توجهات مستقبلية)

وعن التوجهات المستقبلية للاتحاد تحدث الأخ /خالد محسن الحيمي الأمين العام للاتحاد حيث قال: في البداية نشكر أعضاء الجمعية العمومية على منحهم الثقة لنا وتزكيتهم للهيئة الإدارية الجديدة للاتحاد وإن شاء الله نكون أهلاً لهذه الثقة .

وأوضح الحيمي : الاتحاد العام لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة عقد أول اجتماع له برئاسة الأخ عبد ربه ناصر حميد وحضور جميع أعضاء المكتب التنفيذي حيث أكد الاجتماع على ضرورة العمل بروح الفريق الواحد لمواجهة كل الصعاب والتحديات بالإصرار والجد والمثابرة، كما تم طرح العديد من الخطط الطموحة للاتحاد وأهمها العمل على إيجاد مقر للاتحاد يكون مهيئاً لصالات متخصصة لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة، وأيضاً توفير وسائل مواصلات لنقل اللاعبين من منازلهم إلى الاتحاد لممارسة هواياتهم في الألعاب المختلفة لمختلف فئات الإعاقة، وكذلك تنشيط رياضة المرأة ذات الإعاقة بالإضافة إلى الترويج لرعاية بطولات الاتحاد لدى الشركات والقطاع الخاص والعام وكذلك توفير وسائل رياضية متخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة مثلاً كرة الجرس للمكفوفين وعربيات السباق لذوي الإعاقة الحركية.

وأضاف الحيمي : إن الاتحاد يسعى في المرحلة القادمة إلى إنشاء فريق وطني للألعاب المختلفة للأشخاص ذوي الإعاقة يحتوي على ألعاب عديدة أهمها الشطرنج – ألعاب القوى تنس الطاولة – كرة الجرس للمكفوفين – سباق العربيات لذوي الإعاقة الحركية – كرة السلة وغيرها من الألعاب الأخرى التي تتناسب مع قدرات ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى تفعيل أنشطة فروع الاتحاد العام للأشخاص ذوي الإعاقة في كافة الألعاب الرياضية.

ذوو الإعاقة في رمضان

* فهيم سلطان القدسي

رمضان شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار من أفضل الشهور على الإطلاق واختص هذا الشهر بفضائل عظيمة ومزايا كثيرة فهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن وهو الشهر الذي فرض فيه الصيام وهو شهر الصبر والدعاء والجود والإحسان وهو شهر فيه ليلة خير من ألف شهر هي ليلة القدر ، فشهر خصه الله سبحانه بهذه الفضائل والمزايا وغيرها الكثير حري بنا أن نقدر حقه وأن نغتنم أيامه ولياليه لا كما جرت العادة فيه بأن نجعله شهر النوم والأكل والشرب .

استغرب كثيراً من جمعيات ومراكز ذوي الإعاقة والتي عند زيارتها في هذا الشهر الفضيل نجدها مغلقة أبوابها ومحجمة في نشاطها وفعالياتها وجل خدماتها تلك المذكرات التي تقوم بتوزيعها لرجال الخير من أجل جلب أكبر قدر من المساعدات الرمضانية مغيبة كل أنشطتها وبرامجها بحجة الصيام، وما أذكره هنا ليس بالتأكيد مُعمماً على كل الجمعيات والمراكز التي تعني بالأشخاص ذوي الإعاقة فهناك جمعيات هي بالفعل أنموذج تستحق الاقتداء بها فتجد نشاطها أكبر في أيام هذا الشهر وبرامجها لم تتغير أو يطرأ عليها أي تغيير، إحدى هذه الجمعيات التي شرفت بزيارتها جمعية المعاقين حركياً بأمانة العاصمة وإن كان أثر الصوم ظاهراً على كل من قابلته إلا أن التفاؤل موجود والهمة عالية. وبعد جلوسي مع بعض المسؤولين في الجمعية وجدت أن هناك مجموعة من الأنشطة التي يعملون على تجهيزها بمناسبة شهر رمضان منها إقامة المسابقات الرياضية بين الأعضاء في تنس الميدان وتنس الطاولة والشطرنج وألعاب القوى ورفع الأثقال، إضافة إلى المنافسات في كرة الطائرة وكرة السلة، وتجهيز مسابقات ثقافية يقوم الإخوة في الجمعية بإعدادها لتكون بين العاملين والأعضاء والإداريين ليكون ختام ومحطة التكريم هي تلك الأمسيات الرمضانية التي عودونا عليها كل عام بما تحمله من فعاليات أكانت في مجال الإنشاد أو المسرح أو المحاضرات والندوات وغيرها. حاولت فقط أن أوجز وأذكر نفسي وإخواني من ذوي الإعاقة بأن شهر رمضان شهر العمل والعبادة والتقرب إلى الله بالأعمال الصالحة فلنشمر سواعدنا ولنعمل بكل جد وتفاني لما من شأنه النهوض بواقع الأشخاص ذوي الإعاقة ولنحاسب أنفسنا أولاً قبل أن ننتقد الآخرين ونحملهم جل أخطائنا وعثراتنا والتي هي بالفعل منا نحن ، رمضان مبارك.

Alkadsi2009@hotmail.com